

EM/RC65/12
ش م/ل إ 12/65
آب/أغسطس 2018

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الخامسة والستون
البند 5 (هـ) من جدول الأعمال المبدئي

وثيقة معلومات
نسخة اللجان الإقليمية

الأصل: بالإنكليزية

إعداد مسودة خطة العمل العالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين مشاورة مع الدول الأعضاء

إعداد مسودة خطة العمل العالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين

مشاورة مع الدول الأعضاء

موجز

1- أُعدت هذه الوثيقة للتشاور مع الدول الأعضاء في دورات اللجان الإقليمية في عام 2018 من أجل وضع مسودة خطة عمل عالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين، على النحو الذي طلبته جمعية الصحة العالمية السبعون في أيار/ مايو 2017 في القرار ج ص ع 70-15. وبعد المشاورة، ستقدم مسودة خطة العمل العالمية إلى جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين المقرر عقدها في عام 2019، عن طريق المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة، للنظر فيها.

معلومات أساسية

2- طلب المجلس التنفيذي، في دورته الأربعين بعد المائة التي عُقدت في كانون الثاني/ يناير 2017، من المدير العام إعداد مسودة إطار للأولويات والمبادئ التوجيهية لتعزيز صحة اللاجئين والمهاجرين،¹ وقد قُدمت إلى جمعية الصحة العالمية السبعين.² ويشكل إطار العمل، الذي أشارت إليه جمعية الصحة مع التقدير،³ أساساً لوضع مسودة خطة العمل العالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين.

3- ويصف الإطار عدداً من المبادئ التوجيهية:

- (أ) الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والنفسية يمكن بلوغه؛
- (ب) المساواة وعدم التمييز؛
- (ج) الإنصاف في إتاحة الخدمات الصحية؛
- (د) نظم صحية مركزة على الأشخاص ومراعية للاجئين والمهاجرين والاعتبارات الخاصة بالجنسين؛
- (هـ) ممارسات صحية غير تقييدية على أساس الظروف الصحية؛
- (و) نهج تشمل الحكومة ككل والمجتمع ككل؛
- (ز) مشاركة اللاجئين والمهاجرين وإدماجهم الاجتماعي؛
- (ح) الشراكة والتعاون.

1 المقرر الإجمالي م ت 140 (9).

2 الوثيقة ج 24/70.

3 انظر القرار ج ص ع 70-15.

4- ويوفر الإطار مرجعاً لتتظّر فيه الدول الأعضاء في إطار تلبية الاحتياجات الصحية للاجئين والمهاجرين. ويحدد الخطوط العريضة للأولويات التي يمكن النظر فيها من أجل تعزيز صحة اللاجئين والمهاجرين، بما في ذلك التعجيل بالتقدم نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة من خلال تعزيز الإتاحة العادلة للخدمات الصحية الأساسية الجيدة. وتشمل هذه الخدمات تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض والرعاية الملطفة وإعادة التأهيل للمهاجرين، مع مراعاة القوانين والممارسات الوطنية. ويشير الإطار إلى ضرورة إيلاء الأولوية لوضع آليات مالية مستدامة لتعزيز الحماية الاجتماعية للاجئين والمهاجرين.

5- وفي القرار ج ص ع 70-15، حثت جمعية الصحة الدول الأعضاء على تعزيز التعاون الدولي بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين وفقاً للقرارات ذات الصلة من إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين.¹

6- وإضافة إلى ذلك، طلبت جمعية الصحة في القرار ج ص ع 70-15 من المدير العام تحديد أفضل الممارسات والخبرات والدروس المستخلصة بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين في كل إقليم، بغية الإسهام في وضع مسودة خطة عمل عالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين لكي تتظّر في اعتمادها جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعون.

7- وبناءً على ذلك، أطلقت الأمانة دعوة عالمية عبر الإنترنت في آب/ أغسطس 2017 لتقديم المساهمات عن المعلومات المستندة بالبيانات وأفضل الممارسات والخبرات والدروس المستخلصة في معالجة الاحتياجات الصحية للاجئين والمهاجرين. وقد وردت المساهمات حتى كانون الثاني/ يناير 2018 استجابة للدعوة، ووردت كذلك من الدول الأعضاء والشركاء مثل المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والكيانات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني. وجرى أيضاً الحصول على معلومات من الأعمال التي تُنفذ مع الدول الأعضاء والشركاء لضمان معالجة الجوانب الصحية معالجة كافية عند وضع الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين.

8- وتعتكف الأمانة على الاستفادة من المعلومات الواردة في إعداد مسودة خطة العمل العالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين. وستوضع في إطار تعاون وثيق مع المنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمات الدولية الشريكة الأخرى، والدول الأعضاء، وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين، ومنهم اللاجئون والمهاجرون أنفسهم. وقد استهلّت عملية المشاورة من 1 آب/ أغسطس حتى 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018. وعقب ذلك، ستقدم مسودة خطة العمل العالمية إلى جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين، عن طريق المجلس التنفيذي في دورته الثانية والأربعين بعد المائة، للنظر فيها.

نبذة عالمية

9- هناك اتجاه عالمي يتمثل في زيادة الهجرة والنزوح بسبب النزاعات والاضطهاد وتدهور البيئة وتغيرها والغياب الكبير للأمن البشري والفرص. ويقدر عدد المهاجرين الداخليين (أي المهاجرين داخل بلدانهم الأصلية) بـ 763 مليوناً.² وفي عام 2017، كان 258 مليون شخص (حوالي 1 من كل 30) يعيشون خارج بلدانهم الأصلية. وتشكل هذه الزيادة ما يقرب من 50٪ من أعدادهم في عام 2000.

1 اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار 1/71 (2016).

2 انظر <https://www.iom.sk/en/migration/migration-in-the-world.html> (تم الاطلاع في 6 تموز/ يوليو 2018).

10- وقد أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن التشريد العالمي قد بلغ مستوى قياسياً: ففي نهاية عام 2017، شُرِدَ 68.5 مليون شخص قسراً نتيجة للاضطهاد أو النزاعات أو العنف السائد.¹ ويقدر عدد المشردين داخلياً بـ 40 مليون شخص، بينما يقدر عدد اللاجئين بحوالي 25.4 مليون شخص - وهو أعلى مستوى تشريد بشري على الإطلاق. وتبلغ أعمار أكثر من نصف اللاجئين أقل من 18 سنة.²

11- وهناك أيضاً 10 ملايين شخص من عديمي الجنسية وقد حُرِمُوا من الحصول على الجنسية ومن الحصول على الحقوق الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل وحرية التنقل. وتلبية الاحتياجات الصحية بكفاءة، للأشخاص الذين يصلون من الخارج، يمكن أن تكون معقدة وتحتاج إلى موارد كثيفة ومشتتة اجتماعياً ما لم تكن البلدان المضيفة مستعدة لها استعداداً كافياً.

محتوى مسودة خطة العمل العالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين

12- ستُصمم مسودة خطة العمل العالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين وفقاً لالتزامات حقوق الإنسان الدولية، بما في ذلك قانون اللاجئين والصكوك الدولية والإقليمية ذات الصلة.

13- وسيتمثل هدفها في تحسين الصحة العمومية على الصعيد العالمي بالتركيز على صحة اللاجئين والمهاجرين بطريقة تستوعب الجميع وتتسم بالشمول وفي إطار الجهود الشاملة الرامية إلى تلبية الاحتياجات الصحية للسكان ككل في أي بيئة بعينها.

14- وستقر بأن استحقاقات اللاجئين والمهاجرين في مجال الخدمات الصحية وحصولهم عليها تختلف باختلاف البلدان ويحددها القانون الوطني. وستهدف أيضاً إلى دعم الإجراءات الرامية إلى التقليل إلى أدنى حد ممكن من إمكانية التعرض لاعتلال الصحة والتصدي لمحدداتها الاجتماعية من خلال تعزيز قدرة اللاجئين والمهاجرين على الحصول على الخدمات الصحية التعزيزية والوقائية والعلاجية والمলطفة.

15- وستهدف إلى الموازنة بين سياسات منظمة الصحة العالمية المتعلقة بصحة اللاجئين والمهاجرين، مع تعزيز مكانة المنظمة في الساحة الدولية، على الصعيدين العالمي والإقليمي، من أجل دعم صحة اللاجئين والمهاجرين من حيث الجوانب المتعلقة بالصحة العمومية. وستشمل طرائق عمل الأمانة تعزيز التعاون التقني، والبيانات والبحوث، والاتصالات وتبادل المعارف، ووضع سياسات فُطرية متسقة.

الاحتياجات الصحية

16- تتطلب الاحتياجات الصحية للاجئين والمهاجرين اهتماماً خاصاً في أوضاعهم الضعيفة. وهم يستحقون الحماية رسمياً بمقتضى الصكوك الدولية، غير أن كثير منهم يفتقر في الواقع إلى إمكانية الحصول على الخدمات الصحية، علاوة على الحماية المالية.

1 انظر <http://www.unhcr.org/uk/statistics/unhcrstats/5b27be547/unhcr-global-trends-2017.html> (تم الاطلاع في 10 تموز/ يوليو 2018).

2 انظر <http://www.unhcr.org/uk/figures-at-a-glance.html> (تم الاطلاع في 10 تموز/ يوليو 2018).

17- ومع ذلك، تشكل صحة اللاجئين والمهاجرين والمسائل الصحية ذات الصلة بالهجرة تحديات صحية عمومية بالغة الخطورة تواجهها الحكومات والمجتمعات فيما يتعلق بالاحتياجات الصحية لكلا اللاجئين والمهاجرين أنفسهم والاحتياجات الصحية للفئات السكانية المضيفة.

18- وتتسم البيانات المحددة المتعلقة بالوضع الصحي للمهاجرين بالمحدودية.¹ ولئن كان الاهتمام يتركز في أوساط المعنيين بالصحة العمومية عادةً على الأمراض المعدية ذات الصلة بالهجرة، فإن الهجرة المستمرة تؤثر أيضاً على الوبائيات الطويلة الأجل للأمراض المزمنة وغير المعدية والصحة النفسية. وقد يصبح السكان المهاجرون أكثر عرضة للإصابة بعدوى فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا والتهاب الكبد، بسبب عمليات الهجرة. ومن الصعب ضمان إتاحة التمتع واستمرارية الرعاية عندما يكون الناس في حالة تنقل. ويمثل المهاجرون نسبة عالية من السكان في سن العمل ويعملون في وظائف منخفضة الأجر، وتزيد فرصة توظيفهم بعقود غير آمنة ومؤقتة وغير قانونية، مما يسهم في الاستبعاد الاجتماعي والاكتئاب وبدء الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية مبكراً.

المعلومات الصحية والترصد والدعوة والتواصل بشأن المخاطر

19- يستلزم رسم سياسات مستتيرة وتعزيز تقديم الخدمات للاجئين والمهاجرين توافر بيانات قوية ونظم ترصد جيدة مع قدر أكبر بكثير من البيانات المصنفة. وإضافة إلى ذلك، تكتسي الدقة في التواصل والإعلام الجماهيري بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين أهمية بالغة في سبيل الحد من التمييز والوصم، وإزالة الحواجز التي تعوق الرعاية الصحية، وتهيئة الظروف اللازمة لاستمتاع السكان المتقنين بحياة موفورة الصحة.

عوائق التواصل واللغة والثقافة

20- تشير البيانات المتاحة إلى أن الحد من عوائق التواصل والحواجز اللغوية تشكل منطلقاً لتحسين حصول اللاجئين والمهاجرين على الخدمات، وتقديم الخدمات من قبل المهنيين الصحيين.

التوجيهات الاستراتيجية للإجراءات التي تتخذها الدول الأعضاء والشركاء الوطنيين والدوليين والأمانة

21- تعزيزاً لصحة اللاجئين والمهاجرين، ستقترح خطة العمل العالمية أولويات للإجراءات التي تتخذها الدول الأعضاء والأمانة، حسب الاقتضاء، ومنها ما يلي:

(أ) تعزيز الحق في الصحة، والدعوة إلى إدماج صحة اللاجئين والمهاجرين في برامج العمل العالمية والإقليمية والقطرية وخطط الطوارئ؛

(ب) تعزيز السياسات الصحية المراعية للاجئين والمهاجرين، وخدمات الحماية القانونية والاجتماعية، وتدخلات البرنامج؛

1 Keygnaert I, Ivanova O, Guieu A, Van Parys A-S, Leye E, Roelens K. What is the evidence on the reduction of inequalities in accessibility and quality of maternal health care delivery for migrants? A review of the existing evidence in the WHO European Region. Copenhagen: WHO Regional Office for Europe; 2016 (Health Evidence Network synthesis report 45).

- (ج) تعزيز القدرة على التصدي للمحددات الاجتماعية للصحة؛
- (د) تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما فيها التغطية الصحية الشاملة؛
- (ط) الحد من الوفيات والمرض في صفوف اللاجئين والمهاجرين من خلال تدخلات الصحة العمومية في الأمدين القصير والطويل؛
- (ي) حماية الصحة والعافية وتحسينهما في صفوف النساء والأطفال والمراهقين المقيمين في سياقات اللاجئين والمهاجرين، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، وضحايا التعذيب، والسكان المعرضين لحالات الضعف؛
- (ك) تحسين استمرارية الرعاية؛
- (ل) الحد من الفوارق بين الجنسين في الحالة الصحية للمهاجرين واللاجئين؛
- (م) دعم التدابير الرامية إلى تحسين التواصل ومكافحة كراهية الأجانب؛
- (ن) تدعيم الشراكات وآليات التنسيق والتعاون بين القطاعات والبلدان والوكالات لضمان التأزر والفعالية.

المساعدة

22- سترصد الأمانة بانتظام تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين. وسيُحدد مؤشر أو مؤشران لتقييم التقدم في كل اتجاه استراتيجي.

الإجراء المطلوب من اللجنة الإقليمية

23- اللجنة الإقليمية مدعوة إلى استعراض وثيقة المعلومات هذه.

= = =